

اقتصاد هل ينجح المغرب في حربه ضد تجارة الحشيش؟

172 مليار درهم رقم معاملات الحشيش خلال 2009

09

متابعات تحليل لـ "دويتز": الصفوة السياسية العلمانية تسعى لإقصاء الإسلاميين المعتدلين بالمغرب

03



الأخيرة د. مولي عمر بنحماد يكتب: من أجل مدن نظيفة بلا خمر

10

ملاحظات حول رد الأستاذ أبو زيد على عبد الله العروي في المسألة اللغوية

د. مصطفى بنخلف

06



من مصادرنا أكد مصدر مطلع حولي 30 عقد كراء بخصوص المقالع خلال السنة الماضية، وذلك بقيمة فاقت 14 مليون درهم. وهناك برنامج من أجل إعادة تهيئة هذه المقالع. ونثار تساؤلات حول شفافية مرور هذه الصفقات وطبيعة المستفيدين، ومدى وجود آليات للمراقبة تراعي قواعد حماية البيئة والتخمية المستدامة.

التجدد

www.attajdid.ma مدير النشر: مصطفى الخلفي attajdid@attajdid.ma

الثلاثاء 22 ربيع الأول 1431 الموافق 09 مارس 2010 العدد: 2335 الثمن: 3 دراهم

«منتدى الكرامة» يقدم اليوم مبادرة «أنصفونا» للمعتقلين «أبو حفص» و«الكتاني»



ينظم «منتدى الكرامة لحقوق الإنسان» ندوة صحفية اليوم الثلاثاء بنادي المحامين بالرباط، لعرض وثيقة مبادرة المصالحة والمراجعة التي أطلقها أبو حفص عبد الوهاب ريفي، حسب بلاغ إخباري للمنتدى، وأكث مصادرنا لـ «دويتز» (التي ستشرف على المبادرة في حلقات ابتداء من غد) أن منتدى الكرامة طبع المبادرة المعنونة بـ «أنصفونا» التي أعطاها أبو حفص، والشيخ حسن الكتاني، المعتقلين على التوالي بكل من سجن، بوركايير، فاس، وسجن عكاشة بالبيضاء، في كتيب من المتوقع أن يوزع خلال الندوة، ومما جاء في الوثيقة:

■ هل ستوقف عن المحاولة، هل ستدفعنا هذه الخبيثات المتكررة لتترك مسالك الاعتدال والوسطية، وعلوق أبواب التطرف والغلو والانحراف؟.. سنظل على منهج الاعتدال والوسطية ولو قدر الله تعالى لنا البقاء خلف القضبان طول أعمارنا، وسنظل نحب هذا البلد وهذه الأرض التي نعتز بالانتماء إليها وإن جار علينا بعض أهلها، وسنظل ننادي بالحرية ولن نتح أصواتنا، ولن نرضى بما دون الحرية..»

■ نعلن اعترافنا بانتسابنا إلى الإسلام، هذا الدين العظيم الخالد، الذي به تقوم مصالح الدين و الدنيا، منتسبين إلى مذهب الإمام مالك بن أنس الأصبحي - رضي الله عنه - عقيدة وفقها، معظمين مجيئين مستقيدين من كل أمة الإسلام، وخطباء الأمة عبر التاريخ..»

■ نؤكد دافعنا عن قيم الإسلام العظيمة، وأخلاقه



ردا على الكندي مهاجم القرآن

■ بنحزمة: غير المنتظر هو الترويج له من قبل جهات مسلمة

■ بن حماد: ما قاله هذا الباحث لعب بالنار وتجاوز لكل الخطوط

قال الدكتور مصطفى بنحزمة رئيس المجلس العلمي المحلي بوجدة وعضو المجلس العلمي الأعلى لـ «التجدد»: «إن الطعن في القرآن هو بالتأكيد منتظر من غير المسلم، لكن غير المنتظر هو الترويج له من قبل جهات مسلمة». وذلك في رد له على ما نشرته أمس إحدى الجرائد الوطنية من أن باحثا كنديا استضافته الرابطة الديمقراطية لنساء المغرب في ندوة يوم الجمعة الماضي، يقول فيه إن بعض الآيات القرآنية لم تعد صالحة اليوم.. كما قال إن القرآن يكرس دورية المرأة وعدم مساواتها بالرجل، داعيا إلى مراجعة ما يسمى بالقائمة لأنها ضد المساواة. وقال بنحزمة في تصريح لـ «التجدد»: «إن هذا لا يعود إلا أن يكون موقفا من موقف مواجهة الإسلام، إلا أنه بأسلوب جديد وتظهير جديد، تظهير علمي، ونحن لا نجد ضرورة لهذا الأمر بل نجد ضرورة التثقيف بالقرآن، إذ كل المفاهيم التي صنعها العالم الإسلامي يعود الفضل فيها إلى القرآن. من قبيل الحفاظ على التماسك الأسري والتعاطف الأخلاقي، والبقاء بالرغم من مساهمة الاسترخاء. والسبب في ذلك أن الإسلام هو الذي يحفظنا هذه

ومن جانبه، قال مولي عمر بنحماد، أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية: «كما نواجه المرجعية والمواقف الدولية والأن نواجه براء الأنتهاض، وهذا البحث الذي جاء به وقال هذا الكلام، من حق أن يتصاح مع مليار و 500 مسلم يؤمنون بأن هذا القرآن مقدس والله تعالى تولى حفظه بقوله: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنه له لحافظون». وبنه بنحماد في اتصال هاتفيا لـ «التجدد» إلى أن ما قاله هذا الباحث الكندي جردا وتجاوز لكل الخطوط الحمراء، وانتهى القرن بأنه يقلل من شأن المرأة، ويكلم صريح.

البيعة ص: 3

خطيب المسجد الأقصى يحذر من تهويد فلسطين بحلول 2020 ودعوات إلى هبة شعبية دولية نصره للأقصى والقدس

في بيان من مجموعة العمل الوطنية: المطبوعون أيا كانت ديانتهم أو عرقهم أو جنسهم متساوون في الجرم

وقفة شعبية بمراكش ضد التطبيع غدا الأربعاء

أعلنت مجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين عن تنظيم وقفة شعبية بمراكش غدا الأربعاء القادم على الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر قبالة القصر البلدي بشوارع محمد الخامس أمام عرصة مولي عبد السلام، تحت شعار: «من أجل القدس والحرم والإبراهيمي، ضد التطبيع» وذلك بعدما تعرض المسجد الأقصى والقدس عامة إلى هجمة غير مسبوقة تستهدف الصهيونيين والمسيحيين على السواء، في حين قرر قادة الإرهاب الصهيوني اعتبار الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال من رباح مأثر يهودي، بما يعني ضمها إلى التكن الصهيوني وتحويلها، كما قرروا بناء عشرات الوحدات السكنية بالضفة الغربية. حسب بيان للسلطات الوطنية.

وأضاف البيان أنه «في نفس الوقت يتواصل الضغط من أجل فرض التطبيع على الصهاينة، حيث تتكاثر مبادرات التطبيع والاختراق. فبعد الأخبار التي تسربت حول صفقة السكر بين المغرب والصهاينة، وبعد ندوة المحررة بالرباط، يأتي الملتقى الدولي لجمعية يومية اليهودية المغربية بإيريز -مدن التي منظم بمراكش من 7 إلى 18 مارس الجاري، والذي أعلن منظموه على موقعهم الإلكتروني أن الباحثين المخترطين في هذه الجمعية سيشاركون في الملتقى، ومن بينهم خمسة «باحثين» من داخل الكيان الصهيوني، كما نشرت صحف وطنية أخبارا عن احتمال مشاركة الإبراهيميين الكبارين سيسي ليفني وإيهود باراك، وأكث في اليوم الدراسي الدولي الأربعاء 10 مارس الجاري». وأكث المجموعة «إيرانا لتشكل التطبيع مع الصهاينة، وعزمنا على فضح الطبعين أيا كانت ديانتهم أو جنسيتهم أو عرقهم، وعلى مقاومة كل مبادرات الاختراق والتطبيع. كما نؤكد على أن الصهاينة الذين يفتخرون بديانتهم أو عرقهم أو جنسهم متساوون في الجرم، وأن المناضلين ضد المشروع الصهيوني متساوون في شرف الدفاع عن القضية، أيا كانت ديانتهم أو عرقهم أو طائفتهم.

في ندوة صحفية يوم غد الأربعاء "التجديد الطلابي" تكشف عن برنامج المنتدى الوطني للحوار

تتضمن اللجنة التنفيذية للمنظمة التجديد الطلابي ندوة صحفية، يوم غد الأربعاء (10 مارس 2010) بالرباط، لإعلان عن الخطوط العريضة لبرنامج المنتدى الوطني للحوار والإبداع الطلابي، المزمع عقده في تطوان بحر الأسبوع المقبل، وطبيعة الضيوف الذين سيستقبلهم من داخل المغرب ومن خارجه.

وأكدت المنظمة في بلاغ صحفي لها، توصلت والتجديد بنسخة منه، أن الندوة الصحفية التي ستعقد زوال يوم الأربعاء، ترمي إلى إطلاع وسائل الإعلام على برنامج المنتدى الوطني في دورته الثانية عشرة 12 تحت شعار «لا إصلاح بدون جامعة وطنية وقيم مرجعية، ومصادقة سياسية». وذلك في الفترة الممتدة بين يوم الأحد 27 ربيع الأول 1431 الموافق 14 مارس 2010 إلى غاية يوم السبت 4 ربيع الثاني 1431 الموافق 20 مارس 2010 بحراب جامعة عبد الملك السعدي بتطوان.

ستعقد هذه الدورة مشاركة نخبة من العلماء والمفكرين والسياسيين والمبشرين من داخل المغرب وخارجه، يشار إلى أن الندوة ستقام في الرباط على الساعة الخامسة مساء.

التفاصيل ص: 3

خير: الأبنك هي التي تؤخر تطبيق التخفيض الضريبي على المراجعة

أكد خبير في المحاسبة تامل الأبنك، التي تعتمد منتج المراجعة، في تطبيق الإجراء الذي جاء بالقانون المالي لسنة 2009، والقاضي بالتخفيض من الضرائب المفروضة على المراجعة.

وقال في تصريح لـ «التجدد» إنه في الوقت الذي تطبق الأبنك بسرعة إجراءات الرفع من الأسعار المطبقة على الضريبة، من قبل ما حدث على الإيجار الممنه المتعلق «البريغ» والذي دخل حيز التنفيذ انطلاقا من فاتح يناير خلال تطبيقه، لم تلتزم المؤسسات البنكية للدورية العامة للضرائب التي أكدت أن المراجعة منتج عادي يجب أن يكون خاضعا للإجراءات العادية التي تنص القروض العادية لدى الأبنك.

واعتبر أن الأبنك تتحمل مسؤولية التأخير في

خالد مجذوب

مع الحدث استضافت الرابطة الديمقراطية لنساء المغرب يوم الجمعة الماضي بالدار البيضاء الباحث الكندي باتريس برودو بوصفه أستاذا متخصصا في الدراسات الإسلامية، ليقيم وجهة نظره في المساواة بين الجنسين في التصور الإسلامي ويعان توجهه على النص القرآني، بدعوى عدم صلاحية بعض الآيات اليوم.

وقبل أن تناقش بعض الآراء التي أدلى بها في هذه الندوة، والتي استقبلها من تقرير إخباري تابع أعمال الندوة نشرته إحدى الصحف المغربية، نؤكد بأن السيرة الذاتية للباحث، كما هي مفصلة في موقع جامعة مونتريال، تشير إلى أن الاهتمام الرئيس لهذا الباحث هي العلاقة بين الإسلام والتعددية والعلم، وانماج المسلمين في الغرب والحوار بين الحضارات، وأن كرسى البحوث الذي يشرف عليه يضم ختلين أساسيين: حقل الدراسات الإسلامية والعلوم الدينية ووروما في بناء السلام، واستقرار مجموع كتابات المذكورة في موقع الجامعة، يتضح أن الباحث ليس متخصصا في العلوم الشرعية، وفي مقدمته لتفسير الفقهاء وعلم الأصول، تلك العلوم التي تتحلى بها الإمكانات الأولية لفهم النصوص الشرعية والتعامل معها، وإنما تنحصر اهتماماته في الجانب الفكري مما له علاقة بموقف الإسلام من جملة من القضايا المعاصرة من قبيل العولمة والتعددية والديمقراطية وحوار الحضارات وبناء السلام.

ويتكهن ضعف الجانب الشرعي في ثقافة الرجل، من خلال الأحكام التي ردها عن النصوص الشرعية دون أن يستنساها بما يؤكد، ومن خلال خلطه بين مكونات العلوم الشرعية، وأيضا من خلال احتكاكه إلى مرجعية الخاصة في قراءة النص القرآني والحكم على المفاهيم التي يؤسس لها.

أما ما يتعلق بإطلاق الأحكام دون استنساها بما يؤكد من دليل، فهو اعتبار مبدأ القوامة الشرعي مناقضا للمساواة بين الجنسين، مع أن المفهوم الشرعي للقوامة، كما هي الفكرة التكاملية الاستقرائية للنص القرآني - لا تعني أكثر من التمييز لصالح المرأة وليس ضدنا، وهو لا يناقض أصل المساواة بين الجنسين، بل يؤسس لخيارية أوسع، تتجاوز البعد القانوني للمساواة - ذلك البعد الذي يوضح الحدود، ولا يصلح إلا في حالة حل النزاع - إلى البعد التكاملي الذي يجعل كلا من الرجل والمرأة عونين على بناء الأسرة المتضامنة، تلك الأسرة التي لا يتمتع فيها الرجل إلا بالقوامة الإشرافية ضمن سياق التشاور والتراضي بين الزوجين، وتكون مسؤولية الاتفاق على الزوج دون الزوجة، ليس تمييزا ضد المرأة، ولكن تمييزا لصالحها، والإعلاء الذي نهب إليه نصفه الأول صحيح، بينما نصف الآخر مترك ومتناقض.

فصحيح أن النص الشرعي يؤسس للمساواة بين الجنسين بين يدي الله، لأن الشارع قصد أن يجعل المساواة بين الجنسين أصلا وقاعدة عقيدة، كما هو شأن كل المفاهيم المركزية في الإسلام، والتي لا تأخذ شرعيتها إلا في أصولها العقيدة، إلا ما ليس له أصل في الاعتقاد، يصعب أن يمتد إلى مجال التشريع وتكون له المقبولية المجتمعية، لاسيما في ظل تقاليد وأعراف تهيئ المرأة أراد الإسلام أن يقطع عنها، ومن شأنه، فالاعاء بأن المساواة بين الرجل والمرأة منتف في النص القرآني، كلام يناقض الأصل الاعتقادي الذي أضح إليه الباحث، إذ كيف يتساوى الجنسان أمام الله، ولا تحصل المساواة بينهما، إلا أن يكون للباحث مفهوم خاص ونظرة خاصة تحمكه في التعاطي الخاص للمساواة، يرى أن النص القرآني لا يفي به، وفي هذه الحالة، فليست المشكلة بين النص القرآني والمساواة بين الجنسين، وإنما المشكلة بين النص القرآني وبين ما يريد الباحث منه.

بلال التليدي

البيعة ص: 3

آلاف المغاربة يتظاهرون بغرناطة دعما للقمة

القمة الأوروبية المغربية الأولى تتوج بالنجاح رغم التشويش

توجت القمة المغربية الأوروبية، التي اختتمت أعمالها أول أمس الأحد بغرناطة، بالنجاح رغم التشويش الذي تعرضت له من جهات ناطقة داخل أوروبا ومن البوليساريو، وأغان الطرفان في تصريح مشترك عن دعم الاتحاد الأوروبي للإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي انخرط فيها المغرب خلال العشر سنوات الأخيرة، داعيا إلى استكمال تلك الإصلاحات في أفق السنوات القليلة المقبلة، وأكد الاتحاد الأوروبي على إيجاد حل سياسي ونهائي وديمقراطي للمغرب، في إطاره لتفضية الصحراء المغربية، مفعنا مشروع الجبهة الموسعة التي أعلن المغرب عنها في يناير الماضي، وكذا المضي قدما باتجاه بناء اقتصاد اقتصادي مشترك يتميز بالاندماج الاقتصادي المغربي في اقتصاد الاتحاد الأوروبي، وتوقيع اتفاق شامل ومعقد للتبادل الحر، وتقريب الأطوار التفريعي بين الطرفين، وأعلن الاتحاد عن رفع المساعدات الاقتصادية بـ 10٪ خلال السنوات الثلاث المقبلة حتى 2013، وتال وضع حقوق

الإنسان وحرية الرأي والتعبير في المغرب اهتمام عدة أطراف، حيث طالب الاتحاد الأوروبي من المغرب احترام حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير، وذلك وسط احتجاجات وأحداث توتر شهدتها مدينة غرناطة، يوم الأحد، بين متظاهرين مناصرين للمغرب، وآخرين مع البوليساريو.

هذا، واحتشد آلاف المتظاهرين المغاربة وسط المدينة، قدموا من دول أوروبية متعددة، ومن المغرب أيضا، لدعم القمة الأوروبية المغربية، ودعم المقترح المغربي بمنح الحكم الذاتي للصحراء، في تطهارة وصفت بأنها أضخم تظاهرة ينظمها مغاربة بأوروبا، رفعا خلالها شعارات ولانقات تؤيد مغربية الصحراء، وفي مقابل ذلك، حاولت عناصر البوليساريو، وجمعيات أوروبية موالية له، التشويش على القمة بتنظيم مظاهرة، تحدثت خلالها لميثاق حيدر وهاجمت فيها المغرب.

التفاصيل ص: 3

القفمة الأوروبية المغربية الأولى تتوج بالنجاح رغم التشويش

توجت القمة المغربية الأوروبية، التي اختتمت أعمالها أول أمس الأحد بغرناطة، بالنجاح رغم التشويش الذي تعرضت له من جهات ناطقة داخل أوروبا ومن البوليساريو، وأغان الطرفان في تصريح مشترك عن دعم الاتحاد الأوروبي للإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي انخرط فيها المغرب خلال العشر سنوات الأخيرة، داعيا إلى استكمال تلك الإصلاحات في أفق السنوات القليلة المقبلة، وأكد الاتحاد الأوروبي على إيجاد حل سياسي ونهائي وديمقراطي للمغرب، في إطاره لتفضية الصحراء المغربية، مفعنا مشروع الجبهة الموسعة التي أعلن المغرب عنها في يناير الماضي، وكذا المضي قدما باتجاه بناء اقتصاد اقتصادي مشترك يتميز بالاندماج الاقتصادي المغربي في اقتصاد الاتحاد الأوروبي، وتوقيع اتفاق شامل ومعقد للتبادل الحر، وتقريب الأطوار التفريعي بين الطرفين، وأعلن الاتحاد عن رفع المساعدات الاقتصادية بـ 10٪ خلال السنوات الثلاث المقبلة حتى 2013، وتال وضع حقوق

القفمة الأوروبية المغربية الأولى تتوج بالنجاح رغم التشويش

توجت القمة المغربية الأوروبية، التي اختتمت أعمالها أول أمس الأحد بغرناطة، بالنجاح رغم التشويش الذي تعرضت له من جهات ناطقة داخل أوروبا ومن البوليساريو، وأغان الطرفان في تصريح مشترك عن دعم الاتحاد الأوروبي للإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي انخرط فيها المغرب خلال العشر سنوات الأخيرة، داعيا إلى استكمال تلك الإصلاحات في أفق السنوات القليلة المقبلة، وأكد الاتحاد الأوروبي على إيجاد حل سياسي ونهائي وديمقراطي للمغرب، في إطاره لتفضية الصحراء المغربية، مفعنا مشروع الجبهة الموسعة التي أعلن المغرب عنها في يناير الماضي، وكذا المضي قدما باتجاه بناء اقتصاد اقتصادي مشترك يتميز بالاندماج الاقتصادي المغربي في اقتصاد الاتحاد الأوروبي، وتوقيع اتفاق شامل ومعقد للتبادل الحر، وتقريب الأطوار التفريعي بين الطرفين، وأعلن الاتحاد عن رفع المساعدات الاقتصادية بـ 10٪ خلال السنوات الثلاث المقبلة حتى 2013، وتال وضع حقوق

رسالة على خلاف ما توقعه الخصوم من أن تشكل قضية الصحراء المغربية نقطة ضعف في الموقف المغربي في قمة غرناطة، فقد حصل العكس بإقدام المغرب على مطالبة الاتحاد الأوروبي بدور أكبر في تطبيق مشروع الحل السياسي لتسوية نهائية للنزاع على أساس مقترح الحكم الذاتي، وهو مطلب يشكك عن تجاوز أولي لعقدته كانت ترمز السياسة الخارجية المغربية، والأكثر من ذلك أن منطق المصالح المتبادلة أصبح هو الأساس.

لقد كشفت القمة أن تحديات الهجرة والأمن والمصالح الاقتصادية أصبحت بمثابة الرافعة لمسار إيجابي وواعد في العلاقة المغربية الأوروبية، لكنه مسار مهدد بالانكماش إذا لم يواكبه جهد داخلي لتأهيل البيئة الاقتصادية والسياسية والإدارية، وخاصة ما يهم تجاوز التعثر الديموقراطي وإصلاح القضاء وإفرا الشفافية، ذلك أن كل انفتاح يحمل معه فرصا ومخاطر، وفي غياب تطور ديموقراطي فإن الفرص تضعف والمخاطر تتحول إلى تهديدات.



عقار اجنبي يروج الكوكايين ويجوزته مسدس

ينتظر أن تنطق الغرفة الجنحية التيبسية بالمحكمة الابتدائية بمراكش بالحكم مساء أمس الإثنين في قضية شبكة إجرامية من 7 أشخاص متخصصة في ترويج الكوكايين بالملاهي الليلية بالمدينة الحمراء، وأوضحت مصادر مطلعة أنه تم اعتقال أجنبي من جنسية فرنسية الخميس الماضي ورد اسمه في محاضر التحقيق، وضبط بمنزله مسدس من عيار 9 ملم، وما يفوق 40 خرطوشة، وصفيحة من مخدر الشيرا، فيما ذكر في المحاضر أن المصاحف أن المسمى سامي الطنجاي قد توفي في حادث سير بعد الإفراج عنه الأسبوع الماضي بحكم استنفائي، وعندما كان محكوما بثلث سنوات في المرحلة الابتدائية بتهمة ترويج المخدرات بالمدينة الحمراء، وتتكون العصابة الجديدة من خمسة أفراد يتابعون في حالة اعتقال بتهمة الحيازة والاستهلاك والاتجار في المخدرات الصلبة بترميم المدعو (عائل ب) وحسب المعلومات التي توصلت بها «التجدد» فإن اعتقال العصابة تم يوم الخميس 18 فبراير، وتم حجز مبالغ مهمة من الأموال المتصلة من ترويج المخدرات، وسيارات، ووثق نقالة، إضافة إلى كمية من الكوكايين.

البيعة ص: 3